

لماذا ؟ ح 1 إني أحبها الدكتور شريف طه يونس

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - 00:00:00 محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اه الحمد لله الذي احياني الى هذه الفترة التي اتمكن فيها من ان اجدد الحديث عنه سبحانه وبحمده آآ انا الحقيقة في منتهى السعادة ولا تتصوروا حجم سعادتي لانني آآ ساعدتكم ان شاء الله في هذه السلسلة - 00:00:43 اه عن ربي سبحانه وبحمده اه ساعدتكم في حديث متصل اه عن الله مباشرة. وهذا هو خير حديث على الاطلاق. وهذه اه في رأيي هي اسعد لحظات الحياة تلك اللحظات التي يتحدث فيها المرء عن ربه سبحانه وبحمده - 00:01:06 اه انا الحقيقة محتاج اسأل حضراتكم سؤال كده قبل ما ابدأ اه عايز اسألكم عن اكثر صورة بتحبوها او اكثر اية بتحبوها وليه بتحبوها يعني مثلا احنا لما نيجي نبص في الواقع بتاعنا هنجد ان آآ بعض الفضلاء ربما بيحب صورة علشان آآ - 00:01:27 البناء بتاعها من ناحية الجرس هو بالنسبة له جميل يعني مثلا بعض الناس تحب سورة الرحمن وخصوصا مسلا لما تسمعها من الشيخ عبدالباسط ويجودها او تسمعها من الشيخ امين شوقي ويجودها تسمعها - 00:01:48 بيعجبه الجرس بتاعها بيعجبه البناء بتاعها فبيحبها. آآ رغم مثلا لو قلت له يعني ايه مدهامتان؟ ما يعرفش. لو قلت له مثلا طب هو انت ليه بتحب السورة دي تحديدا آآ هل فيها مسلا ايات معينة انت محتاجها بتحس انها بتحل لك مشاكل لأ هو بيحبها لمجرد - 00:02:01 الاداء بتاعها جميل وهو شايف ان واقع الاداء ده على نفسه واقع طيب ودي حاجة كويسة احنا مش بننكرها يعني. بس احنا بنحل ظاهرة بعض الفضلاء ممكن يكون بيحب صورة لاعتبار اخر - 00:02:21 اعتبار مثلا انها فيها محتوى قصصي وهو بطبيعة الحال يجذب هذا المحتوى القصصي. فبعض الناس بيحبه مسلا سورة الكهف لان فيها المكون القصصي عالي بعضهم يحب سورة يوسف. طبعا تأتي سورة يوسف في الصدارة فيما يتعلق بالمسألة دي. لا سيما مثلا كان الواحد - 00:02:35 معها من حد بيجيد آآ قراءتها ويقرأها كما لو كان بيحكي لك القصة او بيقص عليك القصة فتجد مثلا ان اقبال الناس وحبهم على الصورة دي كبير جدا وده برضو شيء يعني انا ما بقولش ده حاجة مش كويسة - 00:02:54 في ناس تانية بتحب صور تانية لانها ربما تثير اشجان او تبدد احزان. يعني مثلا في بعض الناس بتحب سورة الضحى تقول له ليه بتحب سورة الضحى؟ بيقول لك انا لما باقرأ آآ - 00:03:09 ما ودعك ربك وما قلى يعني ايه بحس ان انا ربنا معي ومش هيتركني وبحس ان انا الالام اللي انا فيها والالوجاع اللي انا فيها انا لما بسمع كده والضحى والليل اذا سجي - 00:03:23 اه لما بسمع وللا الآخرة خير لك من الأولى دي بتثير جوايا اشجان كثيرة او بتجدد عندي احزان كثيرة فممكن يكون ده سبب حبه لصورة الضحى. طيب الكلام ده كله هایل جدا وكويس وما فيش اي مشكلة فيه. آآ لكن سؤال - 00:03:36 اه الصور على اعتقاد اهل السنة الصور والايات بتتفاضل عند الله سبحانه وبحمده يعني ايه بتتفاضل عند الله سبحانه وبحمده؟ يعني الله سبحانه وبحمده هو اللي تكلم بالقرآن الكريم. طيب آآ ورغم ان ربنا هو اللي تكلم بالقرآن الكريم فربنا اخبرنا ان فيه - 00:03:52 في صور احب اليه من سور وفي ايات احب اليه من اياته. وفيه سور افضل من سور. وفي سور اعظم من السور. قل القرآن عظيم.

بس هو ربنا اللي اخبر به كده. احنا مش اعلم - [00:04:09](#)

من ربنا بكلامه سبحانه وبحمده وبناء عليه مثلا الله سبحانه وبحمده يخبرنا ان اية الكرسي هي اعظم اية في كتابه سورة الفاتحة هي احب كلماته اليه على الاطلاق. والنصوص متوافرة في الحديث عن المسألة دي - [00:04:19](#)

طيب بناء على الكلام ده يبقى فيه سور هي احب الى الله وفيه آيات هي احب الى الله. طيب هل احنا محبتنا للآيات والسور متوافقة مع مقامها عند ربنا او منزلتها عند ربنا. يعني مثلا لما نيجي نشوف سورة زي سورة - [00:04:38](#)

يوسف سورة عظيمة جدا سورة هود جميلة جدا وناس كتير بتحبها وتحب تسمعها وتقرأها وتردها وتترنم بها كل ده حاجة في منتهى الروعة لكن مثلا لما نيجي نقارنها بسورة الفلق - [00:04:57](#)

يا ترى يعني مساحة اهتمامنا بها وحبنا لها وترنمنا بها زي دي ؟ لأ هتجد الواقع مش كده. في حين مثلا ان في حديث في مسند الامام احمد وصححه الشيخ الالباني - [00:05:11](#)

عاشق الانقوت ان النبي صلى الله عليه وسلم في يوم سيدنا عقبة ابن عامر بيسأله. بيقول له يا رسول الله اقرئي من سورة هود او سورة يوسف يعني انا حاب - [00:05:21](#)

اه او نفسي اقرأ من سورة هود وسورة يوسف طيب فماذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم. يا ريت نركز في الكلام ده كويس جدا - [00:05:34](#)

قال انك لن تقرأ سورة احب الى الله في رواية ولا ابغ عنده من قل اعوذ برب الفلق يا الله ايه ده وكأن النبي صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي - [00:05:46](#)

بيوجهنا ان احنا المفروض محبتنا للآيات والسور ومنزلة الآيات والسور عندنا تكون متوافقة مع مكانتها عند ربنا ومقامها عند ربنا وكأن النبي صلى الله عليه وسلم بينبها الى ان التوسع الرأسي - [00:06:04](#)

الصور اللي عندنا اهم التوسع الافقي في السور الاخرى. هو ضحها. يعني ايه؟ يعني النهاردة الافضل ان انت صورة عندك سورة الفلق طب انا عارفها وحافظها لا انت تتوسع في ايه؟ في مزيد تفهم لها؟ مزيد تدبر لها مزيد تطبيق لها. تشوف افاقها التطبيقية في حياتك وهي حاضرة ولا مش حاضرة تاخذ حقها - [00:06:22](#)

يا كامل وبعدين تنصرف الهمة الى ما وراءها. ليه؟ لانها من احب السور الى الله سبحانه وبحمده. الله تكلم به او دي من احب كلامه اليه ولذلك ده الفارق ما بين اه اللي بيعبد ربنا على علم - [00:06:42](#)

اه ويتفقه في عبادته واللي بيعبد ربنا كده وخلص اتفاقا قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون العلماء يقولوا ايه؟ قل هل يستوي الذين يعلمون فيعلمون والذين يعلمون فلا يعملون - [00:06:59](#)

ايستوي عند ربنا ابدى يعني ده مش زي ده. فانا وانت ممكن نكون علمنا ان السورة دي او الآية دي لها مقام عند الله سبحانه وبحمده. وانها احب الى الله سبحانه وبحمده من غيرها. لكن - [00:07:15](#)

بقى لما نيجي ننظر للواقع هل هي بتحتل المساحة التي ينبغي ان تحتلها بالنسبة لي انا في الاهتمام؟ ده سؤال مهم. يعني دي مسألة مهمة والانسان اللي عنده فقه ينشغل بالاحب الى الله. اكيد ده الاولى. يعني الصحابة لو ركزتوا حضراتكم كده في نوعية من السؤالات

كان الصحابة بيسألوها كتير جدا. السؤالات اللي هي من جنس - [00:07:27](#)

ايه؟ اي العمل احب الى الله؟ اي الصدقة خير اي الاعمال افضل؟ اي الجهاد؟ يعني الصحابة كانوا مشغولين جدا بفكرة ايه الاحب لربنا ليه؟ لان هو يريد لما يسلك الى الله سبحانه - [00:07:51](#)

وبحمده سبيل يريد ان هو يسلك الى الله السبيل الاحب اليه سبحانه وبحمده بناء عليه النهاردة لما نيجي نبص لواقعنا احنا في التعامل مع الآيات والسور. ربما نجد ان احنا بتوسع افقيا في صورة ورسول. ده اللي اقصد بالتوسع الافقي. تخلص صورة تخش -

[00:08:06](#)

الصورة الثانية اللي بعدها اللي بعددها وخد من دي لقطة ومن دي لقطة ومن دي لقطة اقرا دي اقرا الثانية اقرا الثالثة احفظ دي احفظ

التانية احفظ الثالثة لكن آآ مسألة ان صورة واحدة تتاخذ وتاخذ حقها ويستوفى حقها لغاية فعلا ما نشعر ما نشعر بينا وبين نفسنا ان احنا عاملنا اللي ربنا - [00:08:23](#)

يحب فيما يتعلق بها ربما الهمة ما بتنصرفش لكده اوي. الكلام ده ضروري جدا ان حضراتكم يكون حاضر في زهنكم واحنا في بداية رمضان وبداية علاقتنا بالمصحف وعلاقتنا بالقرآن الكريم - [00:08:41](#)

ان من الضروري جدا ان احنا ندي كل حاجة حجمها كنت دايمًا بقول مما يميز الوحي او يميز القرآن حاجتين الامان والالتزان خلي الامان على جنب دلوقتي خليني اتكلم في الالتزان. اقصد ايه بالالتزان؟ ان الوحي بيعطي كل حاجة حجمها. والمفروض احجام المسائل والقضايا عندنا - [00:08:53](#)

يكون حجمها في الوحي. يعني ايه؟ يعني الحاجة اللي الوحي يديها حجم كبير لازم تاخذ في واقعي حجم كبير والحاجة اللي الواحد يديها حجم اقل تاخذ في الواقع بتاعي الحجم الاقل. لكن للأسف الشديد كتير من القضايا احجامها في حياتنا وفق اهواءنا ردود - [00:09:14](#)

افعال في مواجهة امور معينة وبناء عليه. نجد مثلا بعض الفضلاء في صور بتاخذ مساحة كبيرة او حجم كبير جدا. لان الصور دي احنا بنشوف ان ردة فعل لمواجهة الواقع اللي احنا فيه - [00:09:31](#)

ان الصورة دي من الضروري انها تاخذ الحجم ده والمساحة دي وتقرر مسلا دراستها في عام او دراستها في سنة. طيب لكن آآ هل بحجمها عند ربنا هل ده حجمها في خطاب الوحي؟ هل ده حجمها في كلام النبي صلى الله عليه وسلم؟ لا ممكن ما يكونش حجمها - [00:09:44](#)

بناء على الكلام ده انا اتمنى واحنا في بداية رمضان ان احنا آآ ننتبه للصور الاحب الى الله. والايات الاحب الى الله تاخذ مساحة عناية تليق بمكانتها عند الله وبمقامها عند الله سبحانه وبحمده. وبنص الحديث اللي احنا ذكرناه من شوية ان التوسع الرأسي - [00:10:01](#) يعني ايه الرأسي؟ يعني خلصت حاجة اللي بعدها اللي بعدها اللي بعدها اللي بعدها فيما يخص حاجة واحدة اولى من التوسع الافقي في حاجات كتير. المبدأ ده بقى احنا لو انطلقنا منه فيبقى مثلا القراءة اللي هي بتفهم وتدبر وتأنى. اولى من - [00:10:24](#) سرعة القراءة بلا تفهم للدبر والتأني ان انا مثلا لو قعدت مسلا خدت من الوقت ده عشان افهم الصورة دي ده ابرك من اني اقرأها قراءة مجردة ان يتدبرها ابرك ان اقرأها قراءة مجردة. المهم - [00:10:41](#)

فدي النقطة الاولى اللي هنخرج بها من حديث سيدنا عقبة بن عامر والحوار اللي تم بينه وبين سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم. النقطة الثانية اللي هنخرج بها فكرة ان من الضروري ان المحاب بتاعتنا تكون متوافقة مع محاب الله سبحانه وبحمده - [00:10:56](#) ولذلك يشكر المرء ربه ان هو يكون احب الصور اليه هي الاحب الى الله سبحانه وبحمده يا جماعة بلا نقاش المفروض احب الصورة الى قلبك واكثر صورة يعني تحتل مساحة يعني من من العناية والاهتمام والاكتراث بها في حياتك - [00:11:15](#) تكون سورة الفاتحة اه اكثر اية تاخذ المساحة دي تكون اية الكرسي بترتيبهم كده وده كان حاجة بدأناها يعني من موسمين في هذه القناة المباركة اه مشروع بنسميه احنا السبع العظام - [00:11:37](#)

كنا تناولنا في سورة الفاتحة وتناولنا اية الكرسي واحنا ماشيين بترتيب الاعظمية لو صح التعبير او ترتيب الاهمية ترتيب الاحسنية عند الله سبحانه وبحمده. وخدنا آآ سورة الفاتحة اية الكرسي واحنا السنة دي ان شاء الله على موعد مع آآ سورة عظيمة جدا - [00:11:50](#)

الصورة دي اا يمكن حبيننا انو العنوان اا بتاع الحلقات اللي هنتناولها فيها اه يكون اني احبه اني احبه. ليه؟ ومنين؟ وجه ازاي عنوان آآ زي كده؟ وايه القصة فيه بالضبط - [00:12:14](#)

ده اللي هنحاول ان شاء الله نتكلم فيه باذن الله رب العالمين آآ في الحلقات دي ونحاول من خلاله نتناول هذه السورة العظيمة اني احبها. ويمكن انا قدمت بالمقدمة بتاعة اه محبتنا للصور ومقام الصور عندنا علشان احنا عندنا الكلام - [00:12:32](#) اللي انا قلته من شوية مستنور هنشوفه في انموذج منظور بعيننا كأنا بنشوفه بالضبط بنشوف صحابي اا الصحابي ده فعلا كان عندو

احتفاء كبير بالصورة اللي احنا هنتكلم عنها ان شاء الله في الموسم ده وكان عندو حرص على انو - [00:12:52](#)
الصورة دي تاخذ حقها وتاخذ حجمها الذي ينبغي ان تأخذه الصحابي اللي هنتكلم عنه في الحقيقة هو مش صحابي واحد. في بعض الروايات آآ انه كان صحابي آآ في سرية مع الصحابة - [00:13:09](#)

ودي رواية في الصحيحين في صحيح البخاري ومسلم. وعندنا كمان قصة تقريبا وكانها نسخة طبق الاصل كوبي بيست حصلت مع صحابي ثاني آآ كان بيصلي باصحابه في مسجد قباء ودي موجودة في صحيح البخاري - [00:13:27](#)
وسيدنا انس كمان بيحكى لنا قصة صحابي على ما يبدو انه صحابي تالت. ده الموضوع وكأنه يعني ايه لو صح التعبير عدوى خير سرت في صحاب اه تقريبا كلهم بيتكلموا بنفس الالفاز بيوصفوا الصورة اللي احنا هنتكلم عنها ان شاء الله السنة دي بنفس الاوصاف. بيقولوا نفس الكلام - [00:13:45](#)

تعاملوا معها نفس التعامل بينطلقوا نفس المنطلقات اه بياكدوا قوي على فكرة ان هم حبوا جدا الصورة دي وما احبواش المحبة بتاعة المباني بس. اصل عاجبنا الجرس بتاعها. اصل عاجبنا السجع. عاجبنا الفواصل اللي في النهاية. بس كلامها كده - [00:14:06](#)
اني بينسب لقلبي لأ دي محبة حد فهم الصورة محبة حد حط لها عنوان عام محبة حد كان عنده لون من الاحتفاء بها بشكل ما في اعظم مقامات التعبد على الاطلاق - [00:14:26](#)

يعني هم حبوا يحتفوا بالصورة دي قعدوا يفكروا نحتفي بها فين؟ نحتفي بها فين؟ نحتفي بها فين؟ ما وجدوا مقام اعظم من مقام الصلاة مقام الصلاة اعظم مقامات التعبد على الاطلاق. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة خير موضوع. فمن احب ان يستكثر فليستكثر - [00:14:43](#)

فاعتنوا بها في مقام الصلاة. اعتنوا بترديدها بملازمتها تقريبا الكلام ده انطلاقا حتى من وصيتها معلش قلت كلام كتير ممكن يبدو انه كلام ضبابي اه ايه الصورة بالضبط دي قصة اني احبها آآ منين جه الكلام ده؟ ده ان شاء الله اللي اتكلم عنه في الحلقة القادمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ودمتم بخير - [00:15:00](#)
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:15:24](#)